الجزء الثانى

« دار الحضانة.... والأسرة.. والصحة النفسية للطفل»

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث عشر

أهداف دار الحضانة... ورسالتها

تعتبر الطفـولة من أهم المراحل فى حياة الإنسان، إذ فيهـا يكون الطفل غضا من النواحى الجسـمية والعقليـة، والنفسية، والاجـتماعيـة، شديد القابلية للتـأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، الأمر الذى تبرز أهمية السنوات الخمس الأولى فى تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها فيها طيلة حـياته، وتجعل تربيته فى هذه المرحلة أمرا يستحق العناية البالغة.

تعريف دار الحضانة:

دار الحضانة هى تلك المـؤسسة التربوية الاجتـماعية التى يلتـحق بها الأطفال فى سنوات الحضانة، أى فى السنوات الخمس الأولى من عمرهم، ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الحضانية الصالحة، بعض الوقت كل يوم، فهى بالمفهوم الذى تلتزم به، هى دور حضانة للأطفال الأسوياء كما أنها ليست للإقامة.

أهمية دور الحضانة:

من المعلوم أن الآباء والأمـهات يرسلون أبناءهم إلى المدارس ليـتعلمـوا ، وحتى بالنسبة لدور الحضانة التى أنشئت لرعاية الـطفولة بدلا من تركهم بالبيت خلال انشغال الأم فى العمل، وذلك للعمل على رعايتهم من عـبث العابثين أو من إهمال الشغالات أو توانى الجدات.

وتتخذ تربية الأطفال والعناية بهم صورا متعددة منها:

تنوير الآباء والأمهات بأصول التنشئة النفسيـة وأساليب توفير الصحة النفسية له. ومنهـا : تنظيم الخدمـات الصحـية التى تضطلع بهـا الدولة.. ومنهـا أيضا الاهتـمام بالمؤسسات التى تقوم على تعليم الصغار مثل دور الحضانة.

لقد شهدت الحقـبة الأخيرة بالفعل تحمسا أشـد من ذى قبل لإنشاء دور الحضانة وتقدما ملموسا فى الإكثار منها ونشرها.

دار الحضانة ضرورة للتغيير الجذرى فى محيط الأسرة:

الواقع أن دور الحضانة أصبح ينظر إليها الآن كضرورة من ضروريات الحياة فى المجتمع الحديث، فهى نظام منبثق من التفرع الوظيفى لنظام الأسرة، أوجدته ظروف التغير الجذرى الذى حدث فى محيطها، فأثر فى بنائها ووظائفها وذلك انعكاسا لتغيرات مجتمعية واسعة المدى حدثت فى المجتمع عامة.. وأثرت فى بنائه ونظمه.

التغيرات الجذرية الأسرية والعامة:

١- أصبحت الأسرة فردية أو ازدواجية. أى مقصورة على الزوج والزوجة والأطفال، فلا يقيم معهم أم الزوجة أو أم الزوج أو أختها أو أخته.

٢- خروج المرأة وخاصة الأم من بيتها للانشغال فى أى عمل من الأعمال الكثيرة التى أصبحت متاحة لها وجاذبة إليها والتى نجمت عما حدث فى المجتمع من تغيرات اقتصادية ، وأخلاقية ، وسياسية ، ومعرفية، وتكنولوجية.

٣- عجز الأسرة أو قصورها... وبخاصة تلك التى تخرج فيها الأم للعمل، لرعاية أطفالها الذين ما زالوا فى سنوات الحضانة وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

٤- الاعتراف فى نطاق واسع بأن الأطفال غرس المجتمع الذى يرجى له النماء والازدهار ، وطرح أوفر الثمار وأطيبها وأنهم أعمدة المجتمع، التى كلما قويت وتدعمت منذ البداية، أمكنها فيما بعد حمل الصرح الاجتماعى مهما ثقلت أعباؤه، وتضخمت مسئولياته.

٥- تغير الاعتقاد بأن الطفولة المبكرة مرحلة قصيرة المدى ، أو أن نمو الطفل فيها عملية تلقائية سهلة ومبسطة؛ لأنها فترة البراءة والسذاجة الخالية من اى تعقيد، وقد أثبت العلم الحديث خطأ هذا الاعتقاد، وبين أن تربية الطفل فى سنوات الحضانة عملية صعبة ومعقدة... وأن حاجات النمو متشعبة ودقيقة، إذ إنها ذات أبعاد جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية.

نتائج هذه التغيرات:

١- ظهور دور الحضانة وانتشارها تدريجيا، لكى تعاون الأسرة فى أداء وظيفتها ذات الأهمية البالغة، وخاصة أننا أصبحنا فى زمن يحترم التخصص ،

وتقسيم العمل، ويأخذ بهاتين الظاهرتين فيه أساسا للتنظيم الاجتماعى وفقا للمبدأ القائل: «من انقطع لعمل أجاده».

٢- نظرة الأمهات إلى دور الحضانة على أنها الهيئة المتخصصة والمتفرغة، التى يتوافر لها الإمكانيات ما يجعلها أقدر على رعاية أطفالهم، وحمايتهم وإعدادهم الإعداد الصالح للمراحل التالية.

٣- اهتمام مكتب العمل الدولى بمسألة ظهور وانتشار دور الحضانة، واعتبارها من المسائل الأساسية الواجب العناية بها، فيجعلها هدف استقصاءات قومية فى كثير من الدول الأعضاء بغية التعرف على تيسره من رعاية الأطفال فى سنوات الحضانة.

وقد نشرت عام ١٩٥١ نتائج الاستقصاء يكاد يكون شاملا تبين منها أن دور الحضانة نمت نموا سريعا فى كثير من الدول أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعدها وبخاصة فى : إستراليا ، وكندا، وبريطانيا، وبلجيكا، وبلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، والدانمارك، وفرنسا، والمكسيك ، وبولندا.

أسباب نمو دور الحضانة هذا النمو السريع:

- لتيسير اشتغال الأمهات فى أعمال ذات أهمية قومية.
- كفاءة المرأة العاملة مرتبطة إلى درجة كبيرة لطمأنتها على رعاية طفلها.
- دور الحضانة الصالحة هى التى تستطيع توفير الرعاية الحضانية الصالحة.

أ- أهداف دار الحضانة ورسالتها:

تتضح أهمية دار الحضانة وضرورتها من تعدد الأهداف التى تعمل على تحقيقها، والتى يمكن أن نجملها فى ثلاثة أهداف:

١- صالح الأطفال أنفسهم.

٢- صالح الأمهات.

٣- صالح المجتمع الذى يعيشون فيه.

١- صالح الأطفال أنفسهم:

دار الحضانة إذ تعنى بالأطفال فى سنوات الحضانة، أى تضطلع بمسئولية كبرى شديدة الخطر فى المجتمع عامة.. وذلك لأنه أصبح من الثابت ، وبإجماع آراء العلماء:

١- إن سنوات الحضانة ذات أهمية بالغة فى تحديد الملامح الرئيسية فى شخصية الفرد.

٢- أنها القاعدة الوطيدة لبناء صرح المجتمع ؛ لأن أطفال اليوم هم شبان الغد، ورجال المستقبل ونساؤه، وهم أغلى ثروة تمتلكها الدولة.

٣- لذلك: فإن تنشئة أطفال أصحاء من النواحى الجسمية، والنفسية، والعقلية ، والاجتماعية، والخلقية، واجب على كل المجتمع ممثلا فى شتى هيئاته.

إذن مهمة دار الحضانة لصالح الأطفال هي:

١- تعوض الأطفال عن الأسرة، والتى أصبح فى غير إمكانها أن تظل مع الطفل اليوم كله، وتعوض الطفل عن الحب الذى يفتقده بضع ساعات فى اليوم، مقابل ماذا؟ مقابل حب من لون آخر لا بد أن يدرب عليه، ويحسه ، ويستمتع به.

٢- توفير مكان آخر للطفل غير المنزل ، وأفراد غير الأسرة، يدخلون على نفسه السعادة؛ لأن الأسرة والبيت ليسا كل شىء، هناك مجتمع آخر لابد أن يتعرف عليه، ويخالطه فيه لون آخر من ألوان الحياة، ومواجهة المجتمع. وهذه تجربة الطفل على الكثير من:

* مواجهة المجتمع، والتغلب على الفردية، وطرد الخجل.
* الاعتماد على النفس، والثقة فيها، والفهم المبدئى لمسألة الحرية.
* يحس الطفل أن كل ما يطلب ليس شرطا أن يستجاب . قد يحاول البيت تلبية أغلب طلباته.
* يتعلم أن الحرية تقف عند حرية زميله.

* يتعلم الملكية الفردية، واحترام ملكيـة الغير، هذا له، وهذا ليس له، فيستطيع أن يأخـذ مـا له، ولا يأخـذ مـا لـيس له، وهذا تدريب على فـهم الحق والواجب.

٣- إثارة ذهن الطفل، وتحفزه التفكير:

فالبـيت محـدود بجدرانه وأثاثه بالأبويـن. أما دار الحضـانة ، فرحـبة، رحـبة بفنائها، وبأثاثهـا البسيط. فيهـا فرصة لاكتشاف عـوالم أخرى ، فسيحـة ، واسعة ، متغيرة، متعددة.

٤- تدريب الطفل على الإحساس بالزمن:

الحضـانة تدرب الطفل على الإحـساس بالزمن، صـحيح أنه ليس هنـاك جدول حصص بالساعـات، لكن الطفل يشعر، يحس بأن هناك حصصـا، إن لكل شيء وقته فهناك وقت للموسيقى ، ووقت للحديقة، ووقت للعب.

أما المنزل : فليس فيه ذلك ، ليس للزمن حـدود قد يكون الحد الوحيد له الليل والنهار، وقضاء الوقت ليس له نظام.

٥- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل:

إن مشاركة الطفل فى دار الحضانة تزيد من الحـصيلة اللغوية للأطفال . وتجعلهم يتبادلون الكلمات التى يستطيعون استخدامـها، والتقاطها أثناء احتكاك بعضهم ببعض. عبـارات وجمل تجـعلهم أقدر على الكلام مما لو اسـتمروا بالمنـزل مع الجدة أو المربين. وهؤلاء يكلمونهم بلغة أكبر من لغتهم.

٦- تعليم الأطفال العادات الصحية السليمة:

فتخطط أوجه النشاط التى تهدف إلى تقوية وتسهيل استعمال العضلات الكبيرة، والصغيرة، وتحقيق تناسقها، وبناء أجسام قوية سليمة.

٧- توجيه الطفل، وإتاحة الفرصة له كى يمارس ويستمتع بخبرة التعامل مع الآخرين:

من هم فى سنه أو أصغر أو أكـبر منه، فهى تهيئ له فـرصا متعددة لمشـاركتهم والتعاون معهم، وتساعده على أن يتعلم متى وكيف يعمل ذلك.

٨- **تدريب الطفل على التفكير المنطقى:** والاعتماد على النفس، وتحمل المسئولية، واحترام الحرية الفردية.

٩- العناية بتنمية شخصية الطفل وتوجيه ميوله: واتجاهاته، ومفاهيمه، ومعتقداته التى ستعينه على أن يصبح فردا سعيدا، آمنا، منتجا فى المجتمع الذى هو عضو فيه.

وأخيرا: لتحقيق هذه الأهداف فى دار الحضانة

يجب أن يتوفر جو يسوده الدفء العاطفى ، والمحبة ، والهدوء، كى يستطيع الطفل أن ينشأ مواطنا صالحا حاليا، ومستقبلا.

٢- صالح الأمهات:

دار الحضانة إذ ترى الأطفال الصغار وتعمل لصالحهم ، إنها تهدف أيضا فى الوقت نفسه إلى صالح الأمهات، وذلك:

- بالتعاون معهن فى تربية الأطفال، وتنشئتهم الاجتماعية.
- تتيح لهن الفرصة ليتحررن من أعباء ومتاعب الانشغال بالأطفال فترة من النهار.
- تتيح لهن الفرصة للخروج للعمل والكسب أو التفرغ لأعمالهن المنزلية وإدارتها .
- الإحساس بالاطمئنان والراحة النفسية بأن أبناءهن فى مكان أمين، وبين أيد تعمل على توفير الصحة النفسية والجسمية لهم، الأمر الذى يؤدى إلى اتجاه الأمهات إلى العمل والإنتاج المثمر فى مواقع عملهن.

٣- صالح المجتمع:

إن دار الحضانة تعمل لصالح المجتمع من وجوه أخرى كثيرة:

١- ما يتعلق بالأطفال:

من حيث تنشئتهم ، وتشكيلهم وفق الصورة التى تتصورها الدولة للمواطن الصالح، لكى ينسجم سلوكهم مع القيم السائدة التى تتمسك بها، عندما يكبرون، ويشبون عن الطوق، ويصبحون من حملة مبادئها، والمقتنعين بسياستها .

٢- أما من ناحية الأمهات:

فإن دار الحضانة تتيح لهن الفرصة ليكن قوة عاملة مساهمة فى الإنتاج القومى ، ومشاركة لقوة الرجال فى رفع مستوى المعيشة، وتمكين الدولة من تحقيق غاياتها لرفاهية المواطنين.

ب- رسالة دار الحضانة:

تقوم رسالة دار الحضانة على توفير عاملين أساسيين:

١- تهيئة البيئة الصالحة.

٢- توفير الهيئة المشرفة من المتخصصات المتفرغات لتربية الأطفال ورعايتهم.

أهمية تهيئة البيئة الصالحة، وتوفير الهيئة المتخصصة لتربية الأطفال ورعايتهم.

١- **المعروف أن البيئة الصالحة** المستوفية لشروط الحياة الصحيحة والغنية بالحوافز، ومثيرات النشاط الجسمى والعقلى ، من تجهيزات مناسبة، وأدوات متنوعة، ولعب مختلفة، وخامات لا يمكن أن تتوافر فى الأسرة ، كل ذلك يساعد الطفل بإرشاد المشرفات عليه، والعارفات بنفسيته على أن ينمو فى الاتجاه السليم.

٢- **تحقق دار الحضانة للطفل** الكثير من حاجاته التى يمكن أن تحققها له أسرته:

وتلك التى لا يمكن أن تحققها له؛ وذلك لأن دار الحضانة ليست فقط امتدادا لحياة الطفل فى المنزل ، بل إنها أيضا تحسين لها وإضافة إليها.

٣- تعمل دار الحضانة على تصحيح كثير من الأخطاء التربوية التى يقع فيها الوالدان لسبب أو لآخر بدون قصد.

٤- تعوض الطفل عما يحرم منه بالضرورة بطبيعة حياته فى بيئته المنزلية. فكل طفل فى كل بيت، وحتى فى البيوت المقتدرة، يعانى قدرا من الحرمان، والتوتر، والضجر لأنه يعيش فى بيئه أكثر ملاءمة لحياة الكبار منها لحياة الصغار.

مظاهر البيئة التى لا تلائم الصغار:

أ- بيئة بعيدة بعدا كبيرا عن الطفولة ومتطلباتها.

ب- بيئة محرماتها كثيرة، وقيودها أكثر، ومعظم أثاثها ، وأدواتها ، وتجهيزاتها، ومعداتها لا تخصه، ولا تتناسب مع حجمه، وقوته الجسمية وسرعته الحركية.

ج- بيئة لا تسير الأمور فيها بحرفية تبعا لرغبته، وفق سرعته الخاصة، بل تسير بسرعة الكبار، وضغطهم عليه، واستعجالهم إياه.

ولذلك كله فهى تعرقل بالضرورة ، وإلى حد لا يستهان به شغف الطفل بالتعلم، والكشف ، وولعه بالانطلاق ، والحرية فى نشاطه ولعبه.

٥- تستطيع دار الحضانة أن تكمل النقص الذى يعانى منه فى بيئته المنزلية:

تطلق سراحه من دنيا الكبار بقيودها، ومحرماتها ، ومعوقاتها، وتنقله إلى عالم ودنيا الصغار السعيدة التى أنشأتها خصيصا له، وأعدتها من حيث هندسة بنائها، وتصميم أثاثها، ومعداتها، وأجهزتها واختيار لعبها، ومواد النشاط فيها، وتنظيم سير الأمور يوميا فيها. لقد أعدتها من حيث ذلك كله، إعدادا يتفق مع رغباته وميوله ويتناسب مع إمكانياته وحدود طاقته.

٦- تتجه دار الحضانة الصالحة إلى توفير الظروف الملائمة لتحقيق حاجات الطفل ونموه:

ففيها يجد الطفل الفضاء الرحب، والشمس والهواء الطلق، والنظافة، والنظام، والغذاء الصالح المنظم، واللعب، والرياضة.

كما يجد الراحة الكافية، والحماية من أخطار الحوادث والأذى الذى يمكن أن يلحقه بنفسه أو يلحقه بغيره.

٧- تنمو طاقات الطفل فى دار الحضانة، وتنطلق قدراته، وتتفتح إمكانياته وتدعم بحق تنشئته الاجتماعية:

وذلك لأنه يعيش فى رحاب (دنيا الصغار) التى تخلقها له دار الحضانة حيث يعيش الطفل شطرا من يومه فى بيئة هو محورها، وأهم جزء فيها كما يقضى وقته فى وسط صحي، جذاب ، مريح، تدعمه الحوافز ومثيرات النشاط التى توافرت خصيصا لإشباع حاجاته، وبرعاية المشرفات عليه المؤهلات لتربيته والمتفرغات للعمل معه.

يعد اليوم الأول من العام الدراسى يوما مهما فى حياة فئة معينة من العائلات هذه الفئة من العائلات، تصبح شغلها الشاغل التفكير فى التغلب على الصعوبات التى سيلاقونها عند ذهاب الطفل إلى المدرسة لأول مرة.

١- كيفية إعداد الطفل للفطام النفسى من البيت:

انفصال الطفل من البيت بقصد الذهاب إلى دار الحضانة شبيه من الناحية النفسية بفطامه من الثدى . .

ولكى تتم فى غير إرهاق، وفى غير قسوة، يجب أن يمر الطفل فيها تدريجيا، إلى أن ينتهى الأمر إلى الفطام الكامل، أى الاستغناء التام عن الثدى والانصراف إلى تناول الأطعمة الخارجية فى كوب أو ملعقة.

٢- أنواع استجابات الأطفال نفسيا عند الالتحاق بدار الحضانة:

يمكننا أن نلقى نظرة إلى أصغر الأطفال المبتدئين فإذا بنا نرى طفلا ذهب إلى دار الحضانة لأول مرة، وقد استطاع أن يتقبل الأمر الواقع فى غير عنف أو تألم. وهذا الطفل يمثل الأغلبية.

ثم ننتقل إلى طفل آخر يتألم لحزنه وثورته. ولكن هذا الحزن أو تلك الثورة سرعان ما تنقضى ويتفاوت الأطفال هنا:

* بعضهم ينهى حزنه أو ألمه بانتهاء اليوم الدراسى الأول.

* وبعضهم الآخر يتغلب على قسوة الموقف فى شىء من البطء خلال فترة تمتد إلى أسبوعين وأحيانا أكثر.

* هناك طفل ثالث ينبئ سلوكه عن قصور قدرته على تقبل الأمر الواقع وفشله فى ذلك. مثل هذا الطفل تراه شاردا حزينا، وتارة أخرى ثائرا على فكرة الانفصال عن البيت بقصد الذهاب إلى دار الحضانة.

* وقد يبقى الطفل على هذا الحال عدة أسابيع وأحيانا بضعة شهور. فيظل فيها كارها لدار الحضانة وكل ما يتصل بها.

* هناك طفل يصر على بقاء الأم بجانبه فى بادئ الأمر فيجب أن لا ترفض الطلب حتى لو نصحت مشرفة الحضانة بذلك.

* وأحيانا قد يستمر بكاء الطفل ورفضه الافتراق عن الأم فى الأيام التالية وفى هذه الحالة قد يكون من الأفضل أن يتولى الأب اصطحابه لدار الحضانة إذ إن التوتر الناجم عن افتراقه عن الأم أقل شدة إذا حدث الافتراق فى المنزل وليس على باب دار الحضانة.

وأيا كان الحال:

١- تقبل الطفل لدار الحضانة أسرع وأقل صعوبة إذا كان قد تعود على اللعب مع الأطفال الآخرين، ومشاركتهم فى لعبهم.

٢- تقل رهبة الطفل ويزداد استعداده تدريجيا للذهاب لدار الحضانة حيث إن معظم الأطفال يتوقفون عن البكاء بعد رحيل الأم أو الأب.

٣- من المتبع فى الدول الغربية أن تتصل دار الحضانة بالأم، وتطلب منها محادثة طفلها، إذا لاحظت استمرار توتره، وانطوائه الشديد، وكثيرا ما تنجح تلك الوسيلة فى تهدئة الطفل واطمئنانه لعلمه أن أمه مازالت قريبة منه، ويمكنه الاتصال بها.

٣- ما يتبع فى حالة رفض الطفل الذهاب إلى دار الحضانة:

بعض الأطفال قد يرفضون فجأة بدون مقدمات الذهاب إلى دار الحضانة بعد أن يكونوا قد انتظموا فيها وأحبوها.. وتجاهل الأبوين لهذا الخوف دون الكشف عن أسبابه، وإرغام الطفل على الذهاب لن يؤدى إلا إلى زيادة خوفه، واضطرابه وإحساسه بالغثيان والتقيؤ.

أ- معرفة الأسباب ضرورية:

من الأفضل فى هذه الحالة أن لا ترسل الأم الطفل لدار الحضانة ليوم أو يومين تعمل خلالهما على التقصى عن الأسباب التى أدت إلى خوفه ورفضه الذهاب إليها.

كثيرا ما يكون السبب فى توتر الطفل هو:

* خشونة بعض الأطفال الآخرين فى التعامل معه أو طريقة تعامل مشرفة الحضانة معه أو: لانعدام ثقة الطفل فى نفسه، وعجزه عن إنشاء صداقات مع الأطفال الآخرين أو عدم تقبل الأطفال له لسبب أو لآخر.

* وجود أحد الوالدين على باب المدرسة عند انتهاء اليوم الدراسى : يجب أن أن تتأكد الأم أو الأب من وجود واحد منهما على باب المدرسة عند انتهاء اليوم الدراسى لمقابلة الطفل، ولا يجوز ترك هذه المهمة لأى شخص آخر، وخاصة خلال الأسابيع الأولى أو الشهور الأولى.

٤- أسباب رفض الطفل الذهاب إلى دار الحضانة:

يعلل أطباء النفس رفض ذهاب الطفل لدار الحضانة بأنه قد يكون ناجما عن تجارب سابقة أليمة للطفل:

* كافتراق الطفل عن الأم لفترة.

* نتيجة للغيرة من أخت أو أخ أصغر منه .

* عندما يكون المناخ العائلى مشحونا بالنزاع والشقاق.

* خوف الطفل من حدوث كارثة بين الأم والأب أثناء وجوده فى دار الحضانة.

* يكون الرفض ناجما عن أحداث وتجارب نفسية مترسبة فى عقل الطفل الباطن أو ذهابه لدار الحضانة هو الذى يعجل بإبراز هذه الإحساسات.

وعادة تظهر هذه الإحساسات بعد أن يكون الطفل أظهر حبه لدار الحضانة أو أمضى بها فترة طويلة سعيدة.

وفى هذه الحالة قد يلقى الطفل اللوم على مشرفة الحضانة ليبرر رفضه للذهاب أو يدعى المرض، أو يرتد لحالة الطفولة المبكرة وسلوكها إذا استمر توتره دون تقصى أسبابه وإزالتها.

٥- دور دار الحضانة لتحقيق الفطام النفسى للطفل من البيت:

الطفل الصغير فى البيت فى جو خاص به: كله أمن، وطمأنينة وعطف، وتفاهم متبادل، من أجله يتعاون الوالدان على تهيئة هذا الجو له لأنه حق من حقوقه بل وشرط من الشروط الأساسية التى تنهض بالطفل نهوضا شاملا وتساعد على تقدمه فى النواحى الجسمية والنفسية معا وفى نفس الوقت .

وفيما يلى دور دار الحضانة لتحقيق الفطام النفسى للطفل من البيت:

أ- تهيئة جو يماثل جو البيت:

وظيفة دار الحضانة بالنسبة للطفل المبتدئ الذى التحق بها حديثا لا يختلف عن وظيفة الأسرة بالنسبة لحقوقه.

الهدف الأول من دار الحضانة فى ذلك الوقت هو أن تهيئ للطفل جوا يماثل جو البيت بقدر المستطاع الجو الذى كان يتمتع به فى البيت.

فمهمة مشرفة الحضانة وقتئذ أن تبدأ باستقباله والترحيب بقدومه، وتشعره من يوم إلى يوم بأهميته كفرد مستقل مما يخفف من شعوره بالقلق، وإحساسه بأنه ضائع وسط المجموعة الكبيرة، وذلك بسبب انفصاله عن البيئة الأسرية الآمنة المعنية بشئونه إلى بيئة أخرى جديدة تختلف اختلافا بينا عن البيئة الأولى من حيث المكان، والزيادة فى الالتزامات والنقص فى الحقوق.

ب- التعرف على طبيعة الطفل:

من هنا كانت أهمية مشرفة الحضانة المسئولة عن مجموعة معينة من الأطفال تقوم عندهم مقام الأم فى البيت، فتقبل على كل طفل على حدة فتتعرف على طبيعته المزاجية، ومقدار استعداده للاندماج فى الجو المدرسى . . وهى تستطيع أن تقرأ على وجوه الأطفال، وتترجم الكثير من حديثهم، ومن سلوكهم إلى ما يعينها إلى معرفته، وما ينقص كل منهم من الحاجات النفسية التى يتمتع بها فى البيت وهو مقيم بين والديه.

هذا الدور المهم لمشرفة الحضانة سوف يستغرق وقتا ليس بقصير، الأمر الذى يمهد إلى شعور الطفل بالأمن والاستقرار بدار الحضانة.

ج- مقابلة الأم لمشرفة الحضانة:

ومما يعين مشرفة الحضانة على القيام بدورها المهم، أن تزور الأم دار الحضانة لتقابل المشرفة التى تراعى طفلها كى يتبادلا معا بعض الملاحظات التى تحقق السبيل لكل منهما بخصوص معاملة الطفل، والوقوف على مدى يقظته وقدرته على الانسجام والتعاون مع أقرانه.

٦- تكيف الطفل للبيئة الجديدة:

الطفل خلال هذه الفترة يعمل على أن يتكيف مع البيئة الجديدة، فنراه يحاول أن ينسجم مع أكبر عدد ممكن من الزملاء، ويصاحب بعضهم، ويطيب له أن يلعب مع فلان، ويرفض الاشتراك مع زميل آخر. وهنا يمارس الطفل عمليات مستمرة من أساليب التكيف ليحظى برضى مشرفة الحضانة التى تشغل مكان الأم عنده، ليتمتع بالتوفيق والاندماج مع زملائه فتهدأ نفسيته وتطيب له الحياة مع البيئة الجديدة نوعا ما.

٧- مؤشرات اكتساب الطفل عادات ذهنية واجتماعية ملحوظة:

الطفل الذى يلحق حديثا بدار الحضانة، ثم يغدو فى سلوكه أنه قد اكتسب عادات ذهنية واجتماعية ملحوظة يجب أن يفسر هذا الكسب بأنه دليل مادى على نجاح مشرفة الحضانة فى أداء مهمتها نحو الطفل.

هذا الدليل المادى يظهر فى صور مختلفة مثل:

اليقظة الذهنية التى تجعله يشعر بما حوله، ويحس إحساسا واعيا لما يحيط به، والتنبه بحقوق الغير. . وما إلى ذلك من عوامل جوهرية فى بناء الشخصية لابد أن توفر للطفل حتى يستطيع بعد ذلك الإفادة من التحصيل العلمى والإقبال على تعلم المواد الدراسية والتفوق فيها مستقبلا.

المشكلات التى يتعرض لها الطفل عند التحاقه بدار الحضانة:

يتعرض الطفل أحيانا لبعض المواقف الاجتماعية التى تسبب له صعوبات من نوع آخر. وهذه الصعوبات من شأنها أن تضايقه وتسبب له شعوره بعدم السعادة فترة من الزمن، إلا أنه سرعان ما يعود نفسه التغلب على هذه الصعوبات ليتمكن من التلازم مع المجموعة التى ينتمى إليها. إذ يتعذر من غير هذه الملاءمة مواصلة الدراسة.

ولا شك أن هذه الملاءمة الجديدة تكسبه خيره تساعده على الحياة خارج جدران دارالحضانة.

ومن بين هذه المشكلات التى يصادفها الطفل عند التحاقه بالمدرسة ما يلى:

١- الشعور بالعزلة وبالحرج

يشعر الطفل عند التحاقه بالمدرسة لأول مرة أو عند التحاقه بمدرسة جديدة أنه شخص منعزل، غير معروف، وينظر الأطفال إليه نظرة تدل على الدهشة والاستفسار، وتحيطه هذه النظرات أينما يتحرك .... وهو لذلك يشعر بالحرج وعدم السعادة، وبالرغبة فى الهروب من الموقف، فمركزه وسط المجموعة الجديدة يشعره بأنه مهدد.

وقد يترتب على هذه النظرات والاستفهامات المتبادلة بين الطفل الجديد وقرنائه بالمدرسة، منازعات تأخذ شكل الشجار، أو تبادل الألفاظ النابية. وفى غالب الأحيان يقوم الطفل الجديد بتلك الاستجابات العدوانية ليثبت وجوده وسط الجماعة الجديدة.

فإذا كان لديه من الوسائل الجسمية أو المادية ما يجعله يفوز بالغلبة ثبت مركزه وسط الجماعة، ودون أن يكون هدفا للنقد أو التجريح . أما إذا كان ضعيفا لا حول له ولا قوة غلب على أمره.. وهو بين هذا وذاك يفضل إما الانطواء على نفسه أو السير فى الركب تائها لا حول له ولا قوة.

٢- صعوبة الاندماج للفروق الطبقية:

ولما كانت دور الحضانة، وكذلك مدارس المرحلة الأولى تتضمن مجموعات متفاوتة من أبناء الشعب، فمنهم من أتى من أسر فقيرة، ومنهم أبناء الأسر الغنية ذات التقاليد والألقاب. فلا شك أن اختلاط أبناء الطبقتين يعرض أبناء الطبقة الفقيرة لبعض الصعوبات التى تحول بينهم وبين الاندماج مع غيرهم ممن دون مستواهم الاجتماعى إلا أنهم يجدون صعوبة من أسرتهم التى تحذرهم دائما من الاختلاط بهم أو دعوتهم إلى المنزل أو الاشتراك معهم فى ألعابهم.

٣- عدم القدرة على المقاومة والتنافس لزيادة الحماية المنزلية:

وهناك مشكلة ثالثة يتعرض لها بعض الأطفال عند التحاقهم بدار الحضانة أقصد بذلك تلك الفئة من الأطفال الذين تربوا تربية خاصة، تربية تقوم على الحماية والرعاية البالغة.

إن أمثال هؤلاء الأطفال يكونون فى العادة ذوى نعومة ورقة، وحساسية شديدة؛ لذلك نجدهم لا يقدرون على المقاومة والتنافس فى دار الحضانة. أو المدرسة أو رد العدوان، أو حماية أنفسهم مما يقع عليهم من إيذاء.

ويتميز سلوك هؤلاء الأطفال - بالإضافة إلى ما سبق - بأنهم يتحلون المحاذير كثيرا، ويظهرون من الضجر والتأفف وعدم الرضا لكل شيء حولهم. فنجدهم يشتكون من دورات المياه بدار الحضانة. ومن وسائل الشرب، ومن مواعيد تقديم الطعام. كما يرفضون خلع ملابسهم أثناء دروس النشاط. . . . إلخ.

٤- الاختلاف فى العادات والأجناس:

وهناك بعض العوامل الأخرى التى لا تظهر فى بيئتنا العربية ولكنها تكون واضحة فى البيئات الأجنبية، ففى المدرسة الأمريكية مثلا: هناك مشكلة الأطفال الملونين، والأطفال المهاجرين، والأطفال ذوى الأديان غير المنتشرة أن كل هذه العوامل تؤثر على الطفل عند التحاقه بدار الحضانة.

فالطفل «الأسود اللون» فى مجموعة من الأطفال البيض لا يشعر بالسعادة.

والطفل المهاجر من القارة الأوربية إلى أمريكا تحول اللغة بينه وبين التفاهم والتعبير عن مطالبه.

الطفل اليهودى: فى بيئة مسيحية يكون هدفا للنقد والسخرية عندما يمارس بعض عاداته، وتقاليده التى تتصل بالأكل مثلا.

مما سبق: اتضحت المشكلات التى يتعرض لها الطفل عند التحاقه بدار الحضانة. . ويمكن مساعدة الطفل على التغلب على هذه المشكلات؛ وذلك بقيام الوالدين بدورهما من ناحية إعداد طفلهما نفسيا للالتحاق بدار الحضانة.

وكذلك قيام مشرفه الحضانة بدورها نحو الطفل الحديث الالتحاق بدار الحضانة.

فإذا استطاع كل من الوالدين، ومشرفه الحضانة من القيام بدورهما على الوجه الأكمل، سوف يستطيع الطفل التغلب على مشاكله بسهولة وفى أقصر وقت ممكن.

obeikandl.com

الفصل الخامس عشر

دور مشرفة الحضانة نحو الطفل حديث الالتحاق بها

للطفل الصغير فى البيت جو خاص به، كله أمن وطمأنينة وعطف وتفاهم متبادل من أجله يتعاون الوالدان على تهيئة هذا الجو لأنه حق من حقوقه، بل وشرط من الشروط الأساسية التى تنهض بالطفل نهوضا شاملا، وتساعد على تقدمه فى النواحى الجسمية والذهنية والنفسية معا وفى نفس الوقت.

دور مشرفة الحضانة نحو الطفل حديث الالتحاق بها:

١- تهيئة جو مماثل لجو البيت:

الهدف الأول فى ذلك هو أن تهيئ مشرفة الحضانة جوا يماثل بقدر المستطاع الجو الذى كان يتمتع به فى البيت: من أمن، وطمأنينة ، وعطف وتفاهم.

٢- التعرف على طبيعة كل طفل على حدة:

وذلك للتعرف على طبيعة كل طفل من حيث استعداده للاندماج مع الآخرين وما ينقص كل منهم من الحاجات النفسية التى يتمتع بها فى البيت وهو مقيم بين والديه. فهذه تستغرق وقتا طويلا، وجهدا ليس بقليل ، ودراية وقدرا من السيكولوجية لمعرفة الطفل غير يسير.

٣- اكتشاف نواحى القوة، والتأخر، والانحراف:

تستمر مشرفة الحضانة فى دراسة كل نفس على حدة من هذه النفوس الصغيرة، محاولة اكتشاف نواحى القوة والتفوق فتغذيها وترويها. أو تلمح بذور انحراف خلقى أو تأخرا اجتماعيا فتعالجها، وذلك لأنها تعلم أن جوهر رسالتها تقتضيها أن تكيف نفسها بالاشتراك مع البيئة كى تتيح لهؤلاء الصغار كل فرصة ممكنة، لاكتساب أكبر قدر من الخبرات التى تعود عليهم بالفائدة فى حياتهم فى الخارج حاليا ومستقبلا.

٤- الاتصال بأولى الأمر فى البيت:

على مشرفة الحضانة الاتصال بأولى الأمر فى البيت ليمدوها بما خفى عليها من حياة طفلهم فى البيت، وتنبههم بدورها إلى ما لمسته أثناء دراستها له بدار الحضانة.

وبهذا تيسر للطرفين أن يتفاهما، ويتعاونا على اتخاذ أنسب الأساليب التى تتفق مع طبيعة هذا الطفل، من حيث استعداده العقلى ، ونموه الجسمى ، وتكوين عادات خلقية طيبة. . . وغير ذلك.

٥- التوجيه والإرشاد للوالدين:

على مشرفة الحضانة من خلال خبرتها وثقافتها وتدريبها، يمكنها عند ملاحظتها أى تأخير أو انحراف بين الأطفال أن تقوم بتوجيه الأم إلى كيفية التعامل مع الطفل، أو تجنب استخدام ما يثير الطفل بالقسوة وسوء المعاملة التى تؤدى إلى اضطراب الطفل نفسيا حاليا ومستقبلا.

٦- تقدير الملكية الشخصية للأطفال:

وذلك بأن يكون لكل طفل بعض المخصصات ، أى الأدوات التى تخصه شخصيا، والتى يشعر بأنها له وحده دون غيره، كما تحرص مشرفة الحضانة على وضع علامة أو صورة خاصة ترمز إلى مخصصات كل طفل: كالمنشفة ، والفرشاة، والمشط، والمشجب الخاص به، الذى يعلق عليه ملابسه، وبهذا يشعر الطفل حقيقة بأنه وحده يمتلك شيئا فاحترام ملكية الغير ومخصصاته يجب أن يقوم على تقدير الملكية الشخصية، واعتزاز الفرد بما يخصه.

٧- الاهتمام بنظافة الأطفال:

وذلك لأن الصغار منهم شديدو القابلية للعدوى ، وإهمال النظافة من الأمور التى تهدد صحتهم وتعرضهم للأمراض الفتاكة.

كذلك فإن اهتمام مشرفة الحضانة وتمسكها أمام الأطفال بمستوى معين من النظافة سواء نظافتهم الشخصية، أو نظافة المكان أو اللعب أو الأدوات، كل ذلك يساعد بمرور الوقت على خلق الوعى بالنظافة وتثبيتها فى نفوسهم وسلوكهم.

٨- مساعدة الطفل على التغلب على نفوره من الأطعمة غير المألوفة:

وذلك بتعلمه كيف يقبل على كل أنواع الطعام، ولا يتقيد بمفضلات معينة فى أكله. فالطفل الذى يتعود على الإقبال على الطعام بكل أنواعه ، نجده فى حالة المرض

مثلا يقبل الدواء، ويقبل الغذاء المرضى دون كثير من الأخذ والرد. ولهذا بالطبع أهمية كبرى فى الأخذ بيده إلى الشفاء.

٩- تعليم الطفل آداب الأكل وآداب المائدة:

يتهذب سلوك الطفل الغذائى المستحب المرغوب فيه أثناء الأكل، ولذلك نجد أنه إذا قورن سلوك الطفل عند بدء التحاقه بالحضانة لأول مرة بسلوكه بعد مضى أسابيع ، نجد فروقا كبيرة ، وتحسنا سريعا.

١٠- الاهتمام باختيار الوجبات ذات القيمة الغذائية المتكاملة:

الأمر الذى يساعد على تقوية صحة الطفل، ويساعد على سلامة نموه، مع مراعاة تقديم الوجبات إلى الأطفال فى جو، وبطريقة تساعدهم على الإقبال عليها.

١١- تساعد الطفل على التخلص من صراعات هذه المرحلة:

الطفل فى مرحلة الحضانة (٣-٥سنة) حيث يعبر فترة من فترات النمو التى تتميز بظهور رغبته فى الاستقلال، وممارسة الاعتماد على نفسه ظهورا أقوى وأوسع منه فى الفترة السابقة، ورغبة فى الطفل فى الاستقلال والاعتماد على نفسه، هى التى تجعله عنيدا، صلب الإرادة، شديد القابلية للانفجارات الانفعالية يرفض بشدة أى نوع من أنواع القوة.

ومما يزيد الأمر صعوبة، تواجد الطفل مع أمه، فإذا كان رد الفعل من ناحية أمه هو مقابلته بالتوبيخ والتدمير والعقاب والعنف، اكتمل الخوف فى نفسه من أن يفقد حبها . ذلك الحب الذى يعنى بالنسبة له التقبل والأمن والاستقرار، ومن ثم يتصارع هذا الخوف من فقدان الحب الأموى مع الرغبة القوية فى التحرر منها.

وتكون النتيجة أن يعانى الطفل داخل نفسه الصراع، والقلق والشعور بالتعاسة.

أهمية دار الحضانة فى هذه الفترة الجوهرية لفطام الطفل النفسى من أمه:

ومما لاشك فيه، فى هذه الفترة الجوهرية لفطام الطفل النفسى من أمه، تبرز أهمية دار الحضانة كأكبر عون ييسر عليه اجتياز هذه الفترة الفطامية الصراعية بسلام، ففيها:

أ- ينطلق توتره، ويتلاشى .

ب- يشعر بالحرية والنشاط فى جوها الاجتماعى المليء بالحركة.

ج- يشعر بالسعادة فى تواجده مع أقرانه تحت إشراف المتخصصات المتفرغات.

د- يبدأ فى اكتساب الاتجاه السليم نحو سلطة الكبار.

هـ- يبدأ فى السير نحو الوصول إلى التوازن المتطلب فى شخصيته من حيث جانباه التسلطى والخضوعى ، ذلك التوازن اللازم والجوهرى لسلامة صحته النفسية والعقلية.

و- يتعلم وهو مع أقرانه، وعلى مسرح الحياة فى دار الحضانة فى أن يعطى وأن يأخذ ، ويقود ويتبع، ويتسلط ويخضع.

ز- يستطيع أن يتعلم من خبراته وتجاربه، تحت إشراف المشرفة المتخصصة التى تستطيع أن تراقب نشاطه عن كثب، وتكون على استعداد لتقديم المساعدة له كلما تغلب الأمر ليفيد قدر المستطاع من حياته فى مجتمع الحضانة الطليق، ومن تعامله فى هذا المجتمع مع مجموعة من الأطفال الذين من سنه.

١٢- تساعد على تنمية روح الاستقلال عند الطفل وإشباع حاجته إلى الحرية والاستقلال:

عن طريق تجنب بقدر الإمكان أن نحد من مجهود الطفل التلقائى الذى يبذله فى الحدود المقبولة، ودون أن يضر بغيره فى سبيل إشباع رغبة من رغباته.

ومما يساعد على ذلك : أن محتويات دار الحضانة - من أثاث ، وأدوات، وأجهزة، قد روعى فيها أن تكون مناسبة للطفل، من حيث الحجم بصفة خاصة، وأن تقدم للطفل بطريقة تساعد على استعمالها استعمالا حرا، ودون أن يوجه بين الحين والحين بأن لمس هذا أو ذاك ممنوع.

أن بيئة دار الحضانة بجملتها وتفاصيلها، من حجرات ، وأثاث، وخامات ولعب، وأدوت ، وأجهزة، قد أعدت خصيصا له، وأنشئت وجهزت منذ البداية لتوافق ميول الطفل، ونتفق مع قدراته وإمكانياته... ولذلك يشعر الطفل أثناء ممارسة نشاطاته المختلفة ، أنه لا يحتاج إلا إلى القدر اليسير من المساعدة والإرشاد ، ويعمل كل شىء بنفسه.

إن الطفل فى دار الحضانة يشبع رغباته وميوله عن طريق ما يبذله من جهد بنفسه، وبذلك يتحقق له تنمية روح الاستقلال ، والحرية، والاعتماد على النفس والثقة بها.

١٢- تساعد على اكتساب الطفل العادات والاتجاهات الاجتماعية العامة فى تكوين شخصيته:

عن طريق مقاييس الطفل، مع أقرانه من سنه أو أكبر أو أصغر منه ينتقل بطريق طبيعى وغير مباشر ، بمساعدة مشرفة الحضانة كثيرا من أساليب السلوك الاجتماعى التى لا تتاح له فرصة نقلها من أية بيئة أخرى.

وبعد ثلاث سنين من ممارسة المواقف والعلاقات الاجتماعية مع أقرانه من أعمار مختلفة، ولكن تقارب سنه، يكون قد اكتسب بدرجة كبيرة كثيرا من العادات والاتجاهات الاجتماعية من الجوانب الأساسية فى تكوين شخصيته، والتى تعد أساسا يبنى عليه فى حياته مستقبلا.

لذلك:

يندر أن يكون الطفل الذى نُشئ فى دار الحضانة هيابا أو خجولا، ومن جهة أخرى، قلما نجده قاسيا أو عدوانيا أو غير رحيم.

obeikandl.com

الفصل السادس عشر

تعاون دار الحضانة .. والأسرة.. والصحة النفسية للطفل

على الرغم أن إحدى الدعامات الجوهرية فى تنشئة الطفل تقوم على تعاون البيت ودار الحضانة معا، وهذه الحقيقة على أهميتها لا تكاد تلقى العناية إلا من القلة القليلة. ونظرة سريعة إلى الأمر الواقع ترينا أن كثيرا من الأمهات والآباء يرسلون أبناءهم إلى الحضانة معتقدين أن واجبهم فى التربية قد انتهى . ولم يبق عليهم سوى أن يكفلوا الطعام، والملبس ونفقات الدراسة لأبنائهم دون أن يخطر ببالهم الحضور أو الاتصال بهذه المعلمة التى عهد إليها الإشراف على تربية أبنائهم بقصد التفاهم أو التعاون.

أهمية تعاون مشرفة الحضانة مع الأسرة:

تمضى مشرفة الحضانة فى عملها محاولة جهدها أن تدرس كل نفس من هذه النفوس الصغيرة على حدة لتكتشف نواحى القوة والتفوق فتغذيها وترويها أو تلمح بذور انحراف خلقى أو تأخرا اجتماعيا فتعالجها، وذلك لأنها تعلم أن جوهر رسالتها أن تكيف نفسها بالاشتراك مع البيئة لكى تتيح لهؤلاء الصغار كل فرصة ممكنة لاكتساب أكبر قدر من الخبرات التى تعود عليهم بالفائدة فى حياتهم خارج الحضانة، وبعد إتمام رحلتهم.

اكتشاف ما خفى عن حياة الطفل من البيت:

ولكن عمل مشرفة الحضانة مهما تحاول يبقى ناقصا إذا لم تتح لها فرصة الاتصال بأولى الأمر فى البيت، ليمدوها بما خفى عليها من حياة الطفل فى البيت وتنبههم هى بدورها إلى ما لمسته أثناء دراستها له بدار الحضانة.

وبذا يتيسر للطرفين أن يتفاهما، ويتعاونا على اتخاذ أنسب الأساليب التى تتفق مع طبيعة هذا الطفل من حيث استعداده العقلى ونموه الجسمى وتكوين عادات خلقية. . . وغير ذلك.

فوائد تعاون دار الحضانة والأسرة:

تعويد الطفل النظام والعادات الصالحة، والانضباط فى حياته يتوقف على تعاون دار الحضانة والأسرة.

تبعا للتعاون المتبادل بينهما تأتى التنشئة فى دار الحضانة ثمرتها المرجوة، ومن الأهمية بمكان، ومع الأطفال فى مرحلة الحضانة بصفة خاصة.

ينبغى أن :

١- يسود الثبات فى معاملتهم.

٢- يكون هناك نظام موحد، ورأى واحد فى رسم قواعد السلوك التى يسيرون عليها أما التذبذب، وانعدام التوحيد فى الرأى فى التعامل معهم فيعد من أكبر معوقات التربية، ونمو الشخصية وتفتحها.

٣- تكوين ثبات وتوحيد فى تربية الأطفال نفسيا واجتماعيا.

مظاهر تعاون مشرفات الحضانة مع أسرة الطفل:

١- دوام العلاقة وتوثقها بينهن وبين والديه.

٢- إحاطة الأسرة علما بخطتهم فى العمل مع مجموعة الأطفال التى ينتمى إليها طفلها.

٣- إحاطة الأسرة بما رسمته لهذا الطفل من عناية فردية، حتى تستطيع الأسرة القيام بدورها فى هذه العناية. ومواصلة رعاية الطفل الذى تسير عليه مشرفة الحضانة.

٤- حرص المشرفة على دراسة تنشئة الطفل فى أسرته لتؤخذ فى الاعتبار عند وضع خطة العمل معه:

* نظام حياته الفعلى والواقعى فى بيئته.
* ما عسى أن يكون قد اكتسبه من خبرات معينة.
* ما مر به من ظروف فردية تجعله يمتاز أو يتأخر عن أقرانه مثلا : فكثير من الآباء من :

يعرف معرفة جيدة خلق طفله وشخصيته .

كما يعرف بخبرته معه، الطرق والأساليب الأكثر جدوى والأسرع أثرا فى التعامل معه.

ولذلك تستعين مشرفة الحضانة كلما أمكن بمعرفة الآباء والأمهات لأحوال أبنائهم.

٥- تساعد المشرفة بعض الأمهات اللائى يظهرن خبرة كبيرة مع الطفل من حيث التعامل معه، أو النجاح فى تهيئة الظروف المشجعة على تربيته، بالإرشاد والتوعية فى إطار الاحترام والتقدير الذى يشعر الأم بأنها كما تعلمهم الكثير عن الطفولة والأطفال، فإنها أيضا تتعلم منهم ومن خبرتهم الشىء الكثير.

٦- تنظيم اجتماعات للآباء والأمهات حيث تدور المناقشات عن تربية الأطفال بصفة عامة تفيد المجتمع، وفى بعض الأحيان تنظيم اجتماعات للأباء فى مجموعة صغيرة تبعا لمستوى أعمار أطفالهم.

٧- يدعى الآباء والأمهات لمعارض تقام بدار الحضانة ليروا:

* كيف تؤثث حجرة الطفل بالأثاث الملائم.
* كيف ينظم ركن اللعب للطفل فى المنزل.
* معرفة اللعب والكتب المناسبة له من حيث سنه وجنسه.
* معرفة المهارات التى يمكن تدريب الطفل عليها.
* معرفة أحسن الطرق لتعويده على العادات الشخصية والصحية المختلفة.
* عرض على الآباء والأمهات نماذج لملابس الأطفال المستوفية للشروط الصحية.
* وغير ذلك من الإرشادات للأهالى مما يساعدهم على رعاية أطفالهم الرعاية النفسية والصحية السليمة.

٨- تخصص دار الحضانة بعض أمسيات الأسبوع لعرض الأفلام السينمائية التربوية على الآباء والأمهات، ويشفع هذا العرض بمناقشتها والتحدث عنها.

٩- تشجيع الأمهات على الحضور فى أوقات معينة:

- لتلقى دروس فى حياكة ملابس الأطفال.
- أو فى تحضير وإعداد وجبات غذائية متكاملة للأطفال.
- أو فى كيفية اختيار القصص المناسبة لهم وإلقائها عليهم.

١٠- تقوم مشرفة الحضانة بزيارة منزل الطفل بصفة شخصية وغير رسمية وذلك لتقوية الروابط بين دار الحضانة وأسرة الطفل، حيث تتبادل الآراء مع والديه فى شئون تربيته وتكون على علم أولا بأول، بما يطرأ على أسرته من ظروف جديدة تنعكس على تربيته والتعامل معه:

* فتقدم النصيحة.

* وتعاون فى تخفيف وقع مفاجأة الظروف الجديدة.

* وترسم للأبوين خطة السير فى الأيام المقبلة.

١١- السماح للوالدين أن يزورا الدار فى أى وقت:

* ليروا أطفالهم وهم يمارسون نشاطاتهم.

* وليستأنسوا ويسترشدوا برأى المشرفة أو الطبيبة أو المديرة فيما قد يقلقهم من ناحية الطفل.

١٢- الاهتمام بإنشاء مجلس الآباء: حيث ينتخب فى اجتماع من اجتماعات الأسرة العامة. ويكون هذا المجلس حلقة اتصال بين الآباء والأمهات وهيئة دار الحضانة.

١٣- الحفلات: الشاى، وحفلات السمر أو حفلات الأعياد، وأعياد ميلاد الأطفال التى تقيمها دار الحضانة وتدعو إليها الآباء والأمهات.

أهمية مشاركة وتعاون الأسرة مع دار الحضانة فى مرحلة ما قبل المدرسة:

١- تتيح الفرصة للوالدين بكل الطرق الممكنة ليكتسبوا التبصر العميق بتربية الطفل.

٢- لكى يكونوا معها يدا واحدة فى التعامل معه، والأخذ بيده، وتعزيز نموه من جميع نواحيه.

٣- إشعار الوالدين بمسئولياتهم التربوية، ومساعدتهم على الاضطلاع بها. وينبغى ألا يقتصر التعاون على مجرد مقابلة الآباء والأمهات، الذين يحضرون أبناءهم إلى دار الحضانة.

بل يجب أن يشتمل على :

* المقابلات الدورية.

* الأحاديث الخاصة.

* عقد جلسات للمناقشة.

* كذلك: مشاركة الآباء والأمهات لأبنائهم فى ألوان النشاط المدرسى .

* وزيارتهم لدار الحضانة أثناء سير الدراسة.

* كذلك، زيارة المشرفات للأسرة.

obeikandl.com